

تفسير الصافي

(342) عذبتة ودفنته في الأرض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان ا ليجعل لهم سلطانا عليه وإنما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لأنهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيبا لقوله ولكن رفعه ا بعد ان توفاه. والقمي عن الباقر (عليه السلام) قال ان عيسى (عليه السلام) وعد اصحابه ليلة رفعه ا إليه فاجتمعوا إليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فأدخلهم بيتا ثم خرج من عين في زاوية البيت وهو ينفخ رأسه من الماء فقال ان ا اوحى إلي أنه رافعي إليه الساعة ومطهري من اليهود فأيكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب فيكون فيها معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح ا قال فأنت هوذا فقال لهم عيسى (عليه السلام) اما ان منكم من يكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي ا فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلاث فرق فرقتين مفتريتين على ا في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على ا في الجنة ثم رفع ا عيسى (عليه السلام) إليه من زاوية البيت وهم ينظرون إليه ثم قال ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة وأخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى (عليه السلام) فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى (عليه السلام) يكفر قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة. (58) ذلك اشارة إلى ما سبق من نبأ عيسى وغيره نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم المشتمل على الحكم أو المحكم الممنوع من تطرق الخلل إليه يريد به القرآن أو اللوح المحفوظ. (59) إن مثل عيسى عند ا كمثّل آدم أي شأنه الغريب كشأن آدم خلقه من تراب جملة مفسرة للتمثيل مبينة لما له الشبه وهو انه خلق بلا أب كما خلق آدم من التراب بلا اب وام شبه حاله بما هو أقرب افحاما للخصم وقطعا لمواد الشبه والمعنى خلق قلبه من التراب ثم قال له كن أي أنشأ بشرا كقوله ثم انشأناه خلقا آخر وقدر